

## الفصل الأول : ماهية السياسة الاقتصادية

الفصل الأول: ماهية السياسة الاقتصادية

الأهداف :

1. التعرف على السياسة الاقتصادية
2. تحديد مختلف السياسات الاقتصادية
3. من يقوم برسم السياسات الاقتصادية
4. معرفة الأهداف

## تقسيمات الفصل

أولاً: تعريف السياسة الاقتصادية

ثانياً: أنواع السياسة الاقتصادية الظرفية

ثالثاً: أهداف السياسة الاقتصادية

رابعاً: مربع كالدور

## الفصل الأول : ماهية السياسة الاقتصادية

### أولاً: تعريف السياسة الاقتصادية

يمكن تعريف السياسة الاقتصادية أنها " مجموعة القرارات التي تتخذها السلطات العمومية بهدف توجيه النشاط في اتجاه مرغوب، أي تحديد مجموعة الأهداف التي تحاول الدولة تحقيقها. كما يمكن تعريفها على أنها مجموعة الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة بهدف التأثير في النشاط الاقتصادي لتحقيق أهداف معينة ترغب الدولة في تحقيقها، مثل تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي ومعالجة البطالة والاختلال في ميزان المدفوعات والتقليل من الفقر وبعث مشروعات هامة تغطي احتياجات السوق، وبالتالي فهي مجموعة القرارات التي تحقق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، فهي تعبر عن تصرف عام للسلطات العمومية واع، منسجم و هادف يتم القيام به في المجال الاقتصادي، أي يتعلق بالإنتاج، التبادل، استهلاك السلع والخدمات وتكوين رأس المال. من خلال ما سبق فإن السياسة الاقتصادية تتضمن:

- أ . تحديد الأهداف للسياسة الاقتصادية أهداف، مثل النمو الاقتصادي، التشغيل الكامل، توازن ميزان المدفوعات، تقليص الفوارق، تنمية القطاعات الاستراتيجية، استقرار الأسعار.
- ب . وضع التدرج بين الأهداف: ذلك أن بعض الأهداف تكون غير منسجمة، فخفض معدل الربح يمكن أن يساعد في التقليل من الفوارق، و لكنه يمكن أن يؤدي الى إحداث أزمة في نظام يكون فيه الربح هو أساس الاستثمار، بمعنى خفض معدلات الربح سيدفع المستثمرون للخروج بما يؤدي إلى عرقلة نمو المداخل و التشغيل .
- ج . تحليل الارتباطات بين الأهداف: عند وضع التدرج بين الأهداف لابد من وضع نموذج اقتصادي يوضح العلاقات، مثل رفع معدل الربح بكبح الكتلة الأجرية ، أخذا بعين الاعتبار

## الفصل الأول : ماهية السياسة الاقتصادية

أن ذلك يمكن أن يؤثر على الاستثمار لأن ضعف الطلب لا يشجع على زيادة القدرات الانتاجية.

د. اختيار الوسائل : التي لا بد من وضعها قيد التنفيذ لتحقيق أفضل وضعية لتحقيق الاهداف ، و ترتبط الوسيلة في العادة بالهدف المراد .

### ثالثا: أنواع السياسة الاقتصادية الظرفية

تتنوع السياسات الظرفية إلى

أ . سياسة الضبط : تتعلق سياسة الضبط بالمحافظة على التوازن العام بخفض التضخم، المحافظة على توازن ميزان المدفوعات ، استقرار العملة ، البحث عن التوظيف الكامل ، هذا بالمفهوم الضيق ، أما بالمفهوم الواسع فتعني مجموع التصرفات الهادفة الى المحافظة على النظام الاقتصادي في وضعه.

ب . سياسة الإنعاش : يهدف الإنعاش إلى إعادة إطلاق الآلة الاقتصادية، مستخدما العجز الموازي ، حفز الاستثمار، الأجور والاستهلاك ، تسهيلات القرض ... الخ ، و هي مستوحاة من الفكر الكينزي ، و نلجأ في بعض الأحيان الى التمييز بين الإنعاش عن طريق الاستهلاك و الانعاش عن طريق الاستثمار .

د . سياسة الانكماش: و هي سياسة تهدف الى التقليل من ارتفاع الأسعار عن طريق وسائل تقليدية مثل الاقتطاعات الاجبارية على الدخل ، تجميد الأجور ، مراقبة الكتلة النقدية ، و تؤدي هذه السياسة في العادة الى تقليص النشاط الاقتصادي .

هـ . سياسة التوقف ثم الذهاب: و هي سياسة تم اعتمادها في بريطانيا و تتميز بالتناوب المتسلسل لسياسة الانعاش ثم الانكماش حسب آلية كلاسيكية تعكس بنية الجهاز الانتاجي .

### ملاحظة

1- انتقلت السياسة الاقتصادية في تطورها من مبدأ المرونة إلى مبدأ القواعد سواء

بالنسبة للسياسة المالية أو النقدية

2- تتنوع السياسات الهيكلية والتي ترتبط بإعادة هيكلة الاقتصاد، أو هيكلة قطاع

## الفصل الأول : ماهية السياسة الاقتصادية

### أهداف السياسة الاقتصادية

تتمثل أهداف السياسة الاقتصادية في:

#### الهدف الأول: النمو الاقتصادي

تحقيق أعلى نسبة ممكنة من النمو الاقتصادي يعني

- أن محاولة رفع الإنتاج يعني الحاجة إلى أيِّ عاملة، بالتالي فزيادة الإنتاج ستسمح بدخول طبقة كبيرة كانت عاطلةً عن العمل.
- توفّر السلع بشكل كبير، أي زيادة العرض مما سيؤثر إيجاباً على السعر؛
- من خلال ما سبق ستصبح العملية تفاعلية بين محاولة زيادة الانتاج وزيادة الدخل للطبقة العاملة وزيادة الطلب، مع شرط وجود المرونة الانتاجية وسهولة دخول سوق العمل.

#### الهدف الثاني: تحقيق التوظيف:

هناك الكثير من الموارد عاطلة سواء كانت بشرية، أو مادية، أو مالية ، استوجب توظيفها ومن بين الموارد الهامة التي تعطى لها الأولوية ، الإنسان، لذلك تعد معالجة البطالة أمراً في غاية الأهمية لما للبطالة من أضرار على الفرد والمجتمع والدولة . فالفرد الذي يعمل يستطيع أن يعيش حياة سوية، ويمكنه فيها أن يلبي حاجاته ورغباته الأساسية. وبالنسبة للمجتمع، فالفرد السوي المنتج يكون أبعد عن اللجوء للطرق غير السوية في الكسب، أما عن الدولة، فتقليل البطالة يقلل من أعبائها الاجتماعية كمحاربة الفقر والجريمة، كما يزيد من

## الفصل الأول : ماهية السياسة الاقتصادية

إيراداتها الضريبية؛ فالفرد العامل يحصل على دخل يدفع من خلاله الضرائب، ويمكنه من تقديم خدمات أفضل تزيد من رفاهية المواطنين.

### الهدف الثالث: تقليل معدل التضخم

يعني انخفاض معدل التضخم ووصوله إلى حد مقبول استقرار الأسعار وعدم تقلبها بشكل كبير، وبالتالي عدم الإضرار على مستويات النشاط الاقتصادي أو المحافظة على القدرة الشرائية والمستوى المعيشي؛ مما يقي الطبقات الاجتماعية ذات الدخل الثابت من الوقوع في معضلة الفقر.

### الهدف الرابع: تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات

يُعرّف ميزان المدفوعات للدولة بأنه سجلٌ لكافة المعاملات الاقتصادية الخارجية التي تتم بين المقيمين في دولة معينة والمقيمين في الخارج خلال فترة زمنية معينة. فالدول يرتبط بعضها ببعض في كل فترة بعدد من العمليات المتنوعة والمتشعبة، فهي تباع وتشترى من بعضها البعض، وتقدم لبعضها شتى أنواع الخدمات، كالهبات التي تُمنح وتؤخذ والمبالغ التي تنتقل والقروض التي تُمنح وتُسدّد، كل هذا يسجله ميزان المدفوعات في بيان يوضع دورياً (عادة يكون سنوياً). وتأتي أهمية التوازن في العلاقات مع الدول الأخرى في كونه يقدم معلومات هامة عن درجة ارتباط الاقتصاد القومي باقتصادات العالم الخارجي، ويقدم مساعدة لواقعي السياسات الاقتصادية في توجيه أمور البلاد.

يمكن اعتبار هذه الأهداف الأربعة هي الأهداف التي ينبغي على كل حكومة أن تسعى لتحقيقها في المجال الاقتصادي، ورغم أن تحقيقها كلها جُملةً واحدة أمر صعب للغاية؛ لأن

## الفصل الأول : ماهية السياسة الاقتصادية

بعضها متعارض مع بعضه (البطالة والتضخم كمثال) لكنها تظل وسيلة جيدة لفهم ما يسعى الاقتصاديون لتحقيقه، ولتقييم عمل الحكومات في المجال الاقتصادي.

### ملاحظة :

تعمل السياسة المالية على تحقيق أهداف حقيقية كالنمو الاقتصادي والتوظيف والاستغلال الأمثل للموارد.

تعمل السياسة النقدية على تحقيق الاهداف النقدية والتي ترتبط بتحقيق الاستقرار النقدي والحفاظ على قيمة العملة محليا من خلال التحكم في معدلات التضخم وخارجيا من خلال التحكم في اسعار الصرف.

### كيف تساهم الحكومة في تحقيق هذه الأهداف؟

كي تحقق الحكومة هذه الأهداف الأربعة، تستخدم مؤسسات الدولة، وهي تُقسّم إلى:

- الحكومة : عبر استخدام موارد الدولة في الإنفاق الحكومي بمختلف أنواعه عبر موازنة الدولة.
- البنك المركزي: حيث يتحكم البنك المركزي في سعر الفائدة، وفي كمية النقود المتواجدة في الاقتصاد بحيث يحقق أهدافاً محددة. بالتالي، تضع الحكومة خطاً محددة، تستخدم فيها وسائل كالموازنة والضرائب لتحقيق الأهداف الاقتصادية المذكورة في المربع السحري، ويدخل هذا في إطار ما يسمى بالسياسة الاقتصادية.

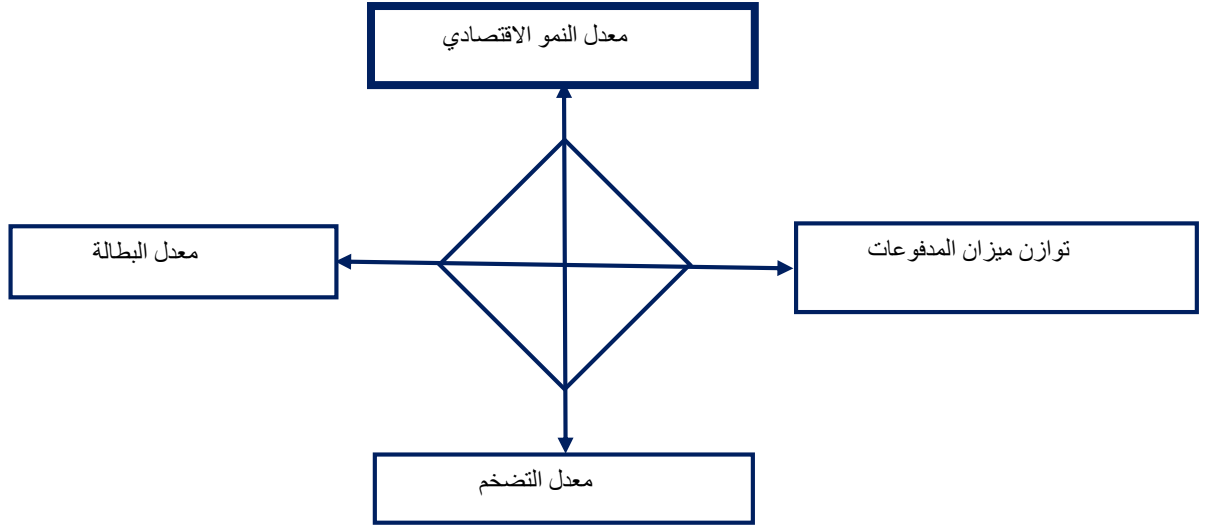
### مربع كالدور

وحسب نيكولاس كالدور فإن أهداف السياسة الاقتصادية تتمثل في أربعة أهداف ممثلة في النمو الاقتصادي واستقرار الأسعار وتوازن ميزان المدفوعات، وكذا التوظيف التام، ولا يخفى أنه من الصعوبة تحقيق هذه الاهداف معا لتعارضها، ويأخذ الشكل التالي.



## الفصل الأول : ماهية السياسة الاقتصادية

### مربع كالدور



### الاسئلة

5. ماهي أهم أدوات السياسة الاقتصادية؟
- ما هو الفرق بين السياسات الظرفية الهيكلية؟
6. من يقوم برسم السياسات الاقتصادية؟
7. لماذا نستخدم مربع كالدور في التحليل؟